

بَابُ شُؤْنِ الْمَرْأَةِ وَتَدْبِيرِ الْمَنْزِلِ

قد لتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم المرأة داخل البيت مرتك
من تربية الاولاد وتدبير الصعقة والطعام واللباس والانسراب والسكن وازينه
وسير شهرات انتساء ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

اللادي بايلي

اربع امرأة طيارة في العالم

انم اتحاد الطيران الدولي على اللادي بايلي الطيارة الانكليزية الجريئة بلقب « اربع
امرأة طيارة في العالم للعام الماضي » وذلك على اثر تحليقها بطيارة صغيرة الى علوم يسبقها
احد اليه بطيارة من هذا الوزن . وبقينا انه لو لم تقم اللادي بايلي رحلتها العظيمة من
لندن الى مدينة الكاب ثم عودتها منها الى لندن وحدها لما اُنتم عليها بهذا اللقب
طارت وحدها بطيارة صغيرة من طراز « مُت » من لندن الى القاهرة . فلما
وصلتها قيل لها ان ولاية الامر في السودان لا يسحون لها ان تطير وحدها فوق بلدانها
المتراية الاطراف . وطال الاخذ والردُّ بينها وبينهم حتى شتمها تجاء الطيار بنتلي اخيراً
ورافقها فوق البلاد المذكورة . وفي عودتها الى انكلترا ارسلت تطلب الاذن بالطيران فوق
السودان قبل قيامها من جنوب افريقية فلم تقض به فعزمت ان لا تطير فوق البلدان المشمولة
بالنفوذ الانكليزي فطارت فوق البلدان المشمولة بالنفوذ البلجيكي والبرتغالي والفرنسي
والاسباني متمدة على محرك طيارتها مع ان طياري البلجيك في الكنتروالبيجية الذين
يستعملون طيارات لكل منها ثلاثة محركات يرون ان نزول طيارة في تلك البلدان يمرض
وكابها لخطر عظيم . ولا يعرف احد ما تعرضت له من المخاطر في رحلتها هذه ولما كانت
امرأة وديعة لا تحب المباهاة بنفسها فالمرجح اننا لن نعرف ذلك
وصلت لوانده في مقاطعة بانغولا البرتغالية في الخامس من اكتوبر الماضي فالتقت
هانك بالطيارين البرتغاليين الذين كانوا يحاولون الطيران من لشبونة الى بلاد موزمبيق في
شرق افريقية . ولما غادرت لوانده سارت محاذية للشاطئ حتى وصلت الى بوما فانحجعت الى

بحيرة تشاد في داخية افريقية عند زاوية نيجيريا الشمالية الشرقية ومنها أجهت غرباً الى غاو في افريقية الفرنسية وهي على مقربة من تيمكتو . هناك طلبت اذنة من الفرنسيين ليسمحوا لها ان تطير فوق صحراء الكيري فلم يأذنها لها في ذلك قامت طيرانها الى الشاطئ الغربي وطارت محاذية له حتى وصلت الى الدار البيضاء في مراكش ومنها الى اسبانية ففرنسا فوصلت باريس في ٦ يناير . ولبت فيها بضعة أيام حتى سحبا الجو قليلاً قامت فنت سفرها الى لندن فوصلتها في ١٧ يناير

ليس الجمال كل ما هنالك

بقلم اليصابات سيمون الفتاة المغربية

التي فازت بجائزة الجمال الاولى في اوربا

آمالي آمال امرأة من العهد القديم . اريد ان أكون زوجة سالحة وأماً محببة محبوبة وفي ذلك ليس الجمال كل ما يلزم الفتاة

بعد ما فازت بجائزة الجمال الاولى اخيراً في اوربا انما كنت علي الطلبات لاعقد اتفاقات أظهر فيها على المسارح او في الصور المتحركة على السارة القضية ولكني لازمة ان ارفض كل ما هو من هذا القبيل . وبما يحلني على الدهشة والاستراب ان الناس يلصقون بالي لا بد ان اصير ممثلة بعد الفوز بالجائزة المذكورة . ولو كنت ميتة الى التمثيل لكنت حاولت الظهور في ميدانيه قبل الآن . وسأشارك في مباراة الجمال التي تقام في مدينة جالفستن باسبركا وبعد ذلك اعود الى المجر لاعيش السعة التي كنت اعيشها قبلما اشتهرت . وآملني مثل كل فتاة مفقود على ان تزوج يوماً ما رجلاً أجده فيه الصفات التي ارى وجوب توافرها في كل زوج

اما الزوج الامثل في رأيي فلا يجب ان يكون بهي الظلمة لاني اكره ان تزوج رجلاً بحق له الدخول في مباراة للجمال . ولكنني اطلب فيه ان يكون رضي الاخلاق لان هذه الصفة بمثابة الزيت في آلة الحياة يسهل على اجزائها الدوران من غير احتكاك . كذلك يجب ان يكون ممن يشعرون بالثقة ويدرك معنى الشرف كما يجب ان يكون محبوباً من رفاقه وموضماً لغتهم به . ثقة الرجال برجل من اكبر الادلة على مائة خلقه . لا يعني مطلقاً هل هو اشقر او اسمر ، متأنق في ملابسه او غير ذلك . بل كل ما يعني ان يكون متحلياً بالصفات المتقدمة

ومنذ اشتهرت بالجائزة التي نزلت بها اخذ اناس بسألوني رأبي في « الفتاة المصرية »
 كاني اعرف عنها كل شيء . ولكني اري انه اذا قلنا « الفتاة المصرية » بالفتيات اللواتي
 يطالع انقاري اوصافهن في تايان الروايات وجدنا الفتاة المصرية متفوقة على اخواتها . فهي
 اسرع خطوة واذكي عملا واكثر استقلالاً وسعرة لتبعة الناجحة عن هذا الاستقلال .
 وهي كذلك تعرف كيف تبدو جميلة فتانة وكيف تمتد على قواها الاخرى في الاقادة
 والاستفادة . فالجمال ليس الآن صفة يمتاز بها الفر القليل من السيدات بل هي صفة تكاد
 تكون عامة بين الفتيات المصريات وجمالهن عادة لا يتوقف على جمال الوجه بل على رشاقة
 اليد وخفة الحركة وامارات الصحة والنشاط التي تبدو عليهن . كان الناس قبل هذا المصر
 يقفون في الشوارع حين تمر سيدة جميلة لكي يشاهدوا جمالها ولكنهم لا يفلتون ذلك
 الآن لان في شخص كل فتاة شيئاً من الجمال هو بهجة البيت او المكتب او العمل

اشعة الشمس واثرها في الاطفال

ملخص مقالة للدكتور كالب صليبي

الدكتور كالب صليبي أشهر من ان يعرف فهو علاوة على ممارسته الطيبة من أئمة علماء
 الانكليز في علم الاجتماع وزعيم البشرون بالعلاج باشعة الشمس في انكلترا وقد عثرنا على
 مقالته هذه في مجلة الاطفال الدولية فحاولنا تلخيصها فيما يلي : —

العلاج باشعة الشمس علاج قديم استعمل منذ عدة قرون مضت . ولكنه تسيي مع
 غيره بمرور الزمن وتطور الانسان في رقيه المدني . وهنا استشهد الكاتب برسالة جليسون
 Glisson (١٦٥٠) المشهورة في تأثير اشعة الشمس وكذلك بمقالة الدكتور يام Balm
 الذي ابان فيها ان السخان المتكاثف فوق المدن هو أهم العوامل في انتاج الكساح بين
 الاطفال . ثم اشار الكاتب الى محاولة بونه Bonnet معالجة ندرن العظام باشعة الشمس
 وكذلك بمجهودات روليه وهلد تشفي وغيرهم في هذه الناحية . ثم استورد الحديث فقال
 ان الشمس الداعده الكساح والسل وابان ان الاطفال في احتياج الى اشعتها منذ
 ولادتهم ان لم يكن من قبل الولادة ولصح للتعامل بالتعرض لها يومياً بدلاً من ان تحتفي
 بين جدران بيتها لأنها تعرضها للشمس تأخذ حاجتها وحاجة طفلها منها لان الاشعة
 الشمسية تولد في جلد الام الفيتامين (D) المضاد للكساح الذي يمتصه من الجلد في الدورة
 الدموية عند الاحتياج اليه . ثم ابان ان الاشعة التي فوق البنفسجي هي الاشعة المضادة
 للكساح وهي هي الاشعة التي يحجبها السخان المتكاثف فوق المدن ويجب علينا ان نتذكر

ذلك دائماً كما حارنا اتخذ أي اجراءات لمقاومة الكساح
 ثم تحول الكاتب الى بيان الاجراءات اصلية التي اتخذت الى الآن في مقاومة السل
 والكساح وعلاجها بهذه الطريقة فاستشهد بالمدرس التي اسمها روليه في ليزن وفي شارولبيرج
 في ألمانيا . ومع ان هذه المدارس معدة في الوقت الحاضر للاطفال ضاف البنية الا انه
 يجب ان تكون جميع مدارس الاطفال منها حيث يجب ان يتلقى التلاميذ دروسهم
 واجسامهم معرضة لاشعة الشمس دائماً . فان الضار في هذه المدارس يلبسون حين تلقي
 دروسهم لباس الحمام الخفيف ولكنهم يعطون رؤوسهم بقبعات مناسبة وعيونهم بنظارات
 سوداء وعند اشتداد هبوب الريح يحاط عمل المدرس بمحواجز للوقاية من الريح

العناية بالاطفال

فصول سعية في شكل حديث بين طبيب ورجل وزوج

كانت الساعة الواحدة والنصف من صباح الجمعة حيث كان السكون نخباً على اسرة
 صغيرة مؤلفة من رجل وزوجة وخدام نايمين في منزل صغير قائم على ضفة النيل الشرقية
 في ضاحية العاصمة الجنوبية . وكان قد مضى على هذه الاسرة في هذا المنزل نحو تسعة اشهر
 أي من يوم عقد لكريم على وردة . وكان كرم من الشبان النباه وعلى جانب كبير من الذكاء
 والفتنة يشتمل في محرر احدي جرائد الصباح الكبرى وغيرها من المجلات الاسبوعية
 وكانت وردة متعلمة تعليماً حسناً وعلى قسط وافر من التهذيب . في هذه الساعة المتأخرة
 من الليل استيقظت وردة من نومها الميق وجلست في سريرها مذعورة من الم حاد احست
 به في ظهرها وبطنها ولكنها ما كادت تستوي على سريرها الا والام قد زال بالسرعة التي
 جاء بها وشمرت كأنه لم يكن بها الم . وكانت لم تحس بشيء غير عادي وهذا ما ادهشها
 وضاعف ذعرها وهمت ان توثق شريك حياتها

وانها كذلك احست بالام وقد عاودها كالسهم اصاب هدفه وقدمته فما وجدت نفسها
 الا صائحة باعنى صوتها يا كرم يا كرم . فقام كرم على نداءها مروّع الفكر والقلب ولما
 قصت عليه ما شعرت به هداً باله وسكن اضطرابه وادرك في الحال ان وردته في بضع
 ساعات تصحح امّا . فاخذ يشجعها ويهدئها بخاوفها وحضر لدهنه ما يطلب في هذه الساعة
 الحرجة من الصبر والجلد وابتدأ يهيء لها كل نوازمها واحضر ما احضر من الادوات ودعا
 من دعا من اعارف ليستأنس بولائمهم ويمدحين وضعت وردة غلاماً تامم الخلق جميل
 الصورة وقد عاد وردة الوالدة الدكتور امين وجري له معها ومع صديقه كرم الحوار الا في

بلاد العرب : نظرة مجردة

هذا موضوع الخطبة التي ألقاها امين الريحاني في جمعية آسيا الوسطى في جلسة عقدت خاصة لذلك برئاسة السرجليرت كلايتون مندوب بريطانيا العام في العراق . وقد نشرت الخطبة بمجلة جمعية آسيا الوسطى في عددها الصادر في اواخر يناير الماضي واهدى اليها محررها نسخة منها فطالعتها فاذا الاستاذ الريحاني قد بسط الحاشية كما يراها بسطاً وافياً من غير تحيز لابن السعود او لخصومه ووضع كثيراً من اللوم في ذلك على الانكليز أنفسهم وخصوصاً في جنوب الجزيرة وقد اشار الى ذلك بقوله

« اريد ان اقول كلمة للذين يخطبهم تعرضي بالانتقاد للوظائف البريطانيين والسياسة البريطانية في بلاد العرب . فاذا نظرتم الى الامر بد ما قدمت لكم من علاقتي بالثقافة الانجولوسكونية رأيتم ان الاقوال التي اقولها لا اتفق فيها موقف العربي وان كانت وجهة النظرين متفقة احياناً ولكنني اتفق فيها موقف المؤلف الذي يفاخر بالتراث الفكري الجيد الذي يجعل صلته بالحق اعلى من كل صلة جنسية او دينية او سياسية »

وقد اشار بحلول سياسية وجغرافية معقولة للمشاكل القائمة الآن بهذا الحال لو نظر فيها ولاية الامر . فسمى ان يقرأ هذه الخطبة من تهمهم متباينة الاحوال في الجزيرة العربية وعسى ان تنسى احدى الجرائد العربية في العراق بترجمتها ترجمة حرفية لانها تحتوي على فوائد كثيرة يجب ان يرضى بها فلا تبقى محجوبة عن قراء البلدان التي تعرض لشؤونها

أسرار المراهقة في الفتاة

تأليف الدكتور شخاشيري

يجب ان لا يعالج التأليف في موضوع ما غير المتخصص له العارف باصول التأليف، ولكن يجب اكثر من ذلك ان يكون نتاج التأليف تاماً الدلالة على نفس مطبوعة على موضوعه ، قد تدونته بلذة تبهرت عنه تبيراً حياً جم الحرارة صادق الشور من اجل ذلك استمرى كتابه طه حسين عن أبي العلاء، والآلة سمي عن باحثة البادية ووردة اليازجي، والامير شيك اوسلان عن المجد العربي، والكركلي عن فقه اللغة العربية وفلسفتها، كما استمتع بكتابة غيرهم من اعلام ادبنا في المباحث التي اشهرتها ذات المحلة الاسمي في نفوسهم وقد اندمجت ارواحهم فيها . ومن بين هؤلاء الفضلاء البارزين العالم العامل الدكتور شخاشيري صاحب كتاب (أسرار المراهقة في الفتاة) الذي طلع على ابناء العربية في اشد اوقات الحاجة الى امثاله، فان الدكتور الفاضل يشغل بالطب والجراحة

في المستشرق الانكليزي بصير القديمة ، فوضع الكتاب اذن غير غريب عنه ، وهو الى جانب ذلك اديبٌ اشتهل بانكثابة والتأليف ودحاً من الزمن ويصرف حق المعرفة كيف يصرف قلبه ، ثم هو فوق ذلك والدخون يشعر بمسؤولية الابوة اذق الشعور. وهذه كلها عوامل ومناسبات تدفعه الى التأليف في هذا الموضوع الخطير بغيره واهتمامه وبطلف وحرارة يقع هذا الكتاب النيس في تمانين صفحة من القطع الصغير مطبوعاً طبعاً ايضاً يكاد يخلو من الاخطاء المطبعية وقد اختار له حروفاً كبيرة ، وجمله في اسلوب قصصي اخاذ تضمن بذلك نجاحه الاوتى مظهرأ ومخبرأ . وحسنأ فمل الاستاذ المؤلف في مجالته هذا للموضوع المحرج باختيار اسلوب القصة والحوار معاً ، مع مراعاة السهولة الثامة في التصير والصرحة المقبولة حيناً استدعى المقام ذلك

اما ملاحظاتي النقدية على هذا التأليف الذي لا يحتمل التاخيص (ويجب ان يُقتنى ويقرأ ويدخر في كل بيت) فأهما ما يأتي :

(١) تورط المؤلف في حديث تشريحي طويل لا موجب للتفصيل فيه سيما وفيه من أسماء العظام ما لا يذكره أكثر الاطباء ، فكان جافاً على خلاف عادته . وكان الأولى به الاجمال بدل ذلك البيان الملل والاكتثار من التحدث عن عجائب وظائف الاعضاء ونحو ذلك من الفوائد التي لها صلة كبرى بموضوعه مستتبناً بأسلوبه الادبي الجميل

(٢) لم تمجني مفاجأته الصريحة بذكر التلقيح دون تمهيد بمحدث أو أكثر مدياً بمقارنات مناسبة مستمدة من حياة النبات أو من حياة الحشرات ، فكان يلطف ذلك البيان الشعري وتلك المقارنة من وقع الصدمة عن حقيقة الحياة الجنسية ، وليس رغبةً الشديدة في الاختصار هي التي أدت الى ذلك الانتصاد الكثير (٣) قدحهُ في مادة قص الشعر (التي هي طيباً صحيحة) مما نقله من مؤلف طبي اجنابي الى ما هو اشد من ذلك ، متاسياً أن بين قارئه الكثيرات التمليات من أرقى الأسر من ينظرن الى هذه المادة نظرة ذوقية فقط . وكان بودي ان يكون كالحكم المستغل بل كالحايد في مسألة كهذه لاعلاقة لها بامرار المراهمة في النشأة . وحينئذ ما كان اولاه باغفالها من مباحته

(٤) خلو الكتاب من الصور التوضيحية التي قد تزيد من تأميره وشهيه اذا ما كانت فنية متقنة . وهذا مما يستطاع تداركه في الطبقات التالية

ولا يسعني أخيراً الا أن أهنئ حضرة الزميل الفاضل بشجاعته الادبية وبتأليفه الجلم الفوائد الذي يستحق من أجله شكر جميع الاسر التي تعرف قدره ، وشكر العربية التي كثيراً ما بذل لها مواهبه بالعلم واللحان

أحمد زكي أبو شادي